العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

السنة السادسة
العدد ٢٧٨

الخميس ١١ تشرين الثاني ٢٠١٠م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

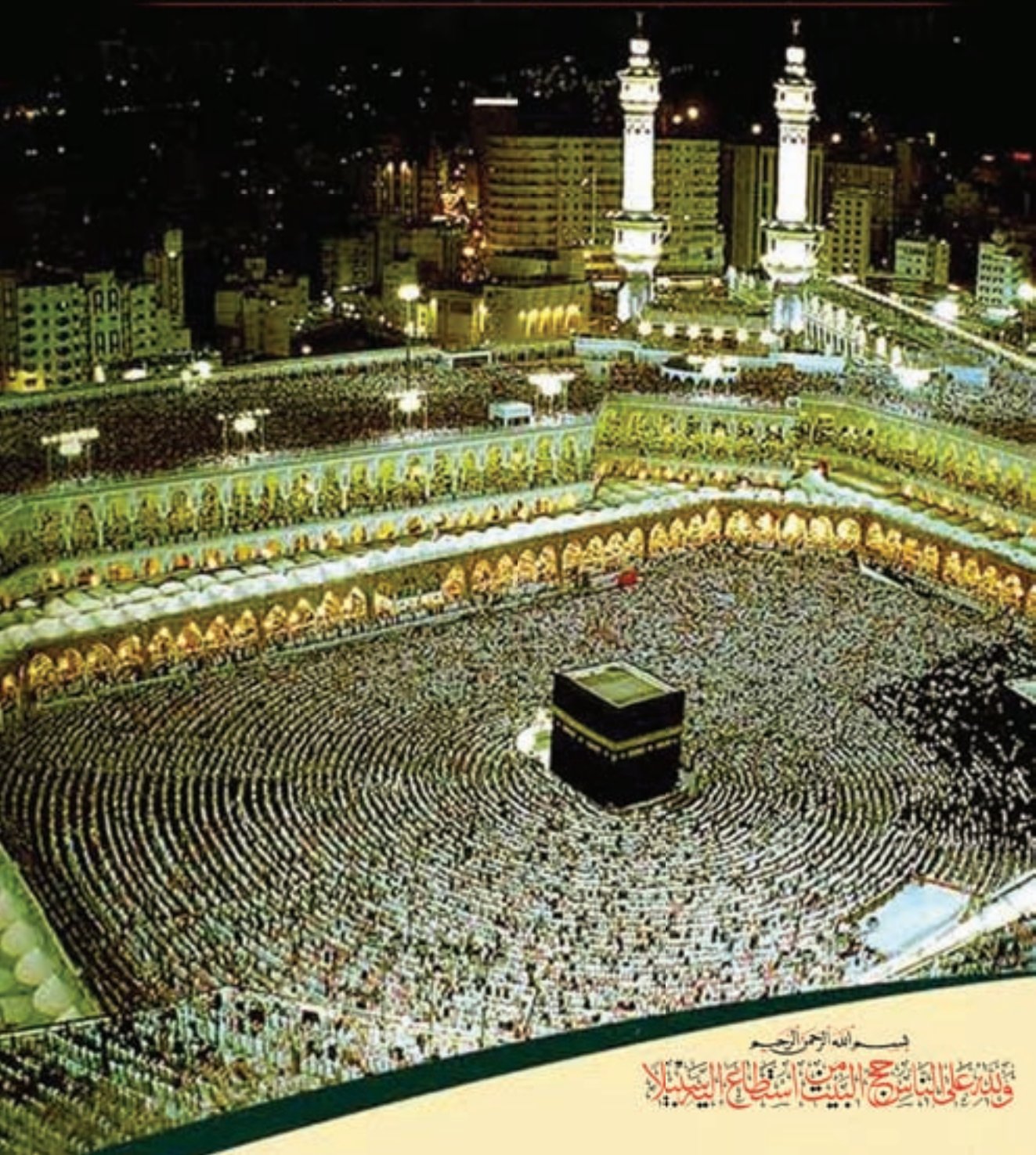

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ البقرة : ٣٥ ، ٣٦

ذكرنا في العدد السابق المراد من معصية آدم، ونذكر هنا جنّة آدم عليه السلام، فيبدو أن الجنّة التي مكث فيها آدم قبل هبوطه إلى الأرض، لم تكن الجنّة التي وُعد بها المتقون. بل كانت من جنان الدنيا، وصقعاً منعّماً خلاّباً من أصقاع الأرض. و استدلّ بعض المفسرين على ذلك بأدلة عدّة :

أوّلا: الجنّة الموعودة في القيامة نعمة خالدة، والقرآن ذكر مراراً خلودها، فلا يمكن إذن الخروج منها.

ثانياً: إبليس الملعون ليس له طريق للجنّة، وليس لوسوسته مكان هناك.

ثالثاً: وردت عن أهل البيت عليهم السلام روايات تصرّح بذلك؛منها ما روي عن الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنه سئل عن جنّة آدم، فقال: «جَنَّةٌ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا، يَطْلَعُ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَلَوْ كَانَ مِنْ جِنَانِ الآخِرَةِ مَا خَرَجَ مِنْهَا أَبداً».

من هذا يتضح أن هبوط آدم ونزوله إلى الأرض لم يكن مكانياً بل مقامياً. أي أنه هبط من مكانته السامية ومن تلك الجنّة المزدانة.

ومن المحتمل أيضاً أن تكون هذه الجنّة غير الخالدة في إحدى الكواكب السماوية، وفي بعض الرّوايات الإسلامية إشارة إلى أن هذه الجنّة في السماء، غير أنّ من الممكن أن يكون المقصود بالسماء في هذه الرّوايات «المقام الرفيع» لا «المكان المرتفع».

على كل حال، توجد شواهد كثيرة على أن هذه الجنّة هي غير جنّة الخلد الموعودة لأن جنّة آدم بداية مسير الإنسان وجنّة الخلد نهايتها. وهذه مقدمة لأعمال الإنسان ومراحل حياته، وتلك نتيجة أعمال الإنسان ومسيرته.

فاطمة الزهراء عليها السلام

الدكتور محمد إقبال

المجد يشرق من ثلاث مطالع ... في مهد فاطمة فما اعلاها
هي بنت من ؟ هي زوج من ؟ هي ام من ؟ ... من ذا يداني في الفخار اباها
هي ومضة من نور عين المصطفى ... هادي الشعوب اذا تروم هداها
هو رحمة للعالمين وكعبة الآ ... مال في الدنيا وفي اخراها
من ايقظ الفطر النيام بروحه ... وكأنه بعد البلى احياها
وأعاد تاريخ الحياة جديدة ... مثل العرائس في جديد حلاها
ولزوج فاطمة بسورة((هل اتى)) ... تاج يفوق الشمس عند ضحاها
أسد بحصن الله يرمي المشكلا ... ت بصقيل يمحو سطور دجاها
ايوانه كوخ وكنز ثرائه ... سيف غدى بيمينه تياها
في روض فاطمة نما غصنان لم ... ينجبهما في النيرات سواها
فمير قافلة الجهاد وقطب دا ... ئرة الوئام والاتحاد ابناها
حَسنُ الذي صان الجماعة بعدما ... امسى تفرقها يحل عراها
ترك الخلافة ثم اصبح في الديا ... ر امام الفتها وحُسنُ علاها
وحُسَينُ في الابرار والاحرار ما ... ازكى شمائلهوما انداها
فتعلموادين اليقين من الحُسَين ... اذا الحوادث اظمات بلظاها
وتعلموا حرية ألايمان من ... صبر الحسين وقد اجابنداها
ألامهات يلدن للشمس الضيا ... ء وللجواهر حسنها وصفاها
ماسيرة الابناء الا الامها ... ت فهم اذا بلغو الرقي صداها
هي اسوةللامهات وقدوة ... يترسم القمر المنير خطاها
لماشك ا المحتاج خلف رحابها ... رقت لتلك النفس في شكواها
جادت لتنقذه برهن خمارها ... يا سُحبُ اين نداك من جدواها
نور ته ابالنار قدس جلاله ... زمنى الكواكب ان تنال ضياها
جعلت منالصبر الجميل غذائها ... ورأت رضا الزوج الكريم رضاها
فمه ايُرتل آي ربك بينما ... يدها تدير على الشعير رحاها
بلت وسادتها لألئُ دمعها ... من طول خشيتهاومن تقواها
جبريل نحو العرش يرفع دمعها ... كالطل يروي في الجنان رباها
لولاوقوفي عند أمر المصطفى ... وحُدود شرعته ونحن فداها
لمضيت للتطواف حول ضريحها ... وغمرتُ بالقبلات طيب ثراها

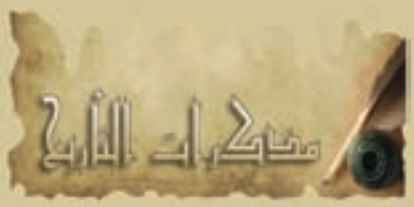

الثاني والعشرون من ذو الحجة

سنة ٦٠ هـ شهادة ميثم التمار ﷺ.

الثالث والعشرون من ذي الحجة

شهادة أطفال مسلم بن عقيل ﷺ على رواية.

الرابع والعشرون من ذي الحجة

وهو يوم المباهلة الذي وقع بعد فتح مكة وهو يوم عظيم يوم رأى نصارى نجران انّ العذاب قد نزل بهم فأقروا للنبي ﷺ بالنبوة ولم يسلموا فصالحهم النبي ﷺ.

وفي نفس اليوم: تصدق أمير المؤمنين ﷺ بالخاتم.

الخامس والعشرون من ذي الحجة

نزول سورة الأنسان، أي الدهر: ﴿هل اتى على الانسان حين من الدهر. .﴾.

وفي مثل هذا اليوم: صلى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ اول صلاة جمعة بالناس بعد بيعتهم له.

السادس والعشرون من ذي الحجة

ولادة نبي الله عيسى بن مريم ﷺ.

زواج السيدة الزهراء من الإمام علي ﷺ

عاش الإمام علي ﷺ و السيدة فاطمة ﷺ تحت سقف واحد وتخرجا من مدرسة النبي الأعظم ﷺ لان علي يعلم أنّ الأرض لا تحمل على ظهرها امرأة كفاطمة التي جمعت الفضائل والكمالات.

من مبادئ الرسول الأعظم ﷺ الحثّ على الزواج ودفع الشباب المسلم إلى بناء البنية الاجتماعية المسلمة على مكارم الأخلاق والعفّة والكرامة وتكوين أسرة صالحةً تستطيع أن تكون لبنة أساسية لمجتمع صالح ذو قيم أخلاقية فاضلة، لتَحملَ مسؤولياتها إلى الأجيال الصاعدة .

قال رسول الله ﷺ: «من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، فليتق الله في النصف الأخر».

كانت فاطمة الزهراء ﷺ تمتاز من صغر سنّها بالنضج الفكري، والرشد العقلي، وقد وهب الله تعالى لها عَقلاً كاملاً وذهناً وقّاداً، وذكاءً حاداً وجمالاً في إشراقة محياها النورانية ؛فما أكثر مواهبها وما أعظم فضائلها، وهي تكبر يوماً بعد يوم تحت ظلال النبي ﷺ.

وقد خطبها الكثير من وجهاء قريش من رسول الله ﷺ فقال: إنّ أمرها إلى الله وكان ﷺ قد اختارها لعلي ﷺ، لأنه مأمور من قبل الله أن يزوّج النور من النور. تقدّم الأمام علي ﷺ لخطبة سيدة نساء العالمين من سيد الأنبياء والمرسيين فتهلل وجه رسول الله ﷺ فرحاً وسروراً، وأتى فاطمة واخبرها بذلك فسكتت، فقال: «الله أكبر، سكوتها رضاها»، فخرج ﷺ وزوج سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ من سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

احكام الحج

السؤال: ما يصنع بمنذورات الحرمين الشريفين وما هو مصرف ما نذر للكعبة المقدسة وضريح الرسول الاعظم(ص) والبقيع؟

الجواب: يصرف في الحجّاج والزوّار المحتاجين.

السؤال: شخص نذر مبلغاً من المال للمساجد السبعة في المدينة المنورة وقد تحقق المعلق عليه ولا يعرف كيف يفي بنذره لعدم التمكن من إيصال المال لما يعود بالفائدة على المساجد المذكورة فما هو تكليفه؟

الجواب: يصرف في معونة روادها ممن قصرت نفقتهم أو تعرضوا لطارئ آخر.

السؤال: من أخذ شيئاً من أستار الكعبة المشرفة فهل يلزمه إرجاعه ولمن يرجعه؟

الجواب: إذا أعطي له من قبل المسؤولين عن شؤون الكعبة المعظمة جاز له الإستفادة منه ببيعه أوهبته أو جعله مصلى أو تغليف مصحفه به ونحو ذلك وأما إذا أخذه اختلاساً ونحوه فالأحوط لزوماً مراجعة المسؤولين هناك بشأنه.

السؤال: هل يجوز الأخذ من أحجار الصفا والمروة أو كسرها؟

الجواب: لا يجوز الكسر، واما أخذ الاجزاء المنفصلة منهما بكسر أو غيره فلا بأس به في حد ذاته.

السؤال: هل يجوز ان يأخذ الحاج اجزاءاً من جبل عرفة أو حصى المزدلفة أومن منى أومن جبلي الصفا والمروة ويذهب بها إلى بلاده بقصد التبرك؟

الجواب: يجوز في حد ذاته.

السؤال: يتم تعريض المسعى الشريف وذلك بضمّ جزء من الساحة الخارجية للحرم الشريف إلى المسعى، من جهة يمين الساعي من الصفا إلى المروة، فما حكم السعي في هذه الاضافة الجديدة؟

الجواب: إذا لم يثبت امتداد جبلي الصفا والمروة إلى الممرّ الجديد فلا يجزي السعي فيه، فإن امكن السعي من الممرّ الاصلي ذهاباً وأياباً تعيّن ذلك، وان خُصّص للاياب من المروة إلى الصفا فقط – كما يحكى ان السلطات تزمع على ذلك – فلابد للناسك من البدء من المقدار الاصلي من الصفا ثم الاتجاه يميناً إلى الممرّ الجديد وإكمال شوطه بالوصول إلى المروة، ولا يضره عدم استقبالها عند التوجه اليها لممانعة السلطات من ذلك.

السؤال: تمّ استحداث طابق تحت الارض في الممرّ الجديد من المسعى وهو مخصص لأصحاب الكراسي من العجزة فهل يجوز لهم السعي فيه وإلا فما هو تكليفهم إذا لم يسمح لهم بالسعي من الطابق الفوقي؟

الجواب: إذا لم يثبت امتداد جبلي الصفا والمروة إلى الممرّ الجديد وما تحته من الطابق تحت الارض لم يجز السعي فيه، ومع العجز عن السعي فوق الارض يكون حكمهم الاستنابة.

السؤال: إذا تنجس موضع من المسجد الحرام يقوم المسؤلون بإزالة عين النجاسة عنه ثم مسحه بقطع من القماش المبللة بالماء وبعض المنظفات ومعلوم أن هذا لا يكفي في تطهير المحل، ثم أن الرطوبة المتخلفة فيه تسري إلى سائر مواضع المسجد نتيجة لتنقلات الناس وعبورهم على المواضع المرطوبة وهذا مما يورث العلم العادي بتنجس معظم مواضع المسجد، وفي هذه الحالة هل يجوز السجود على أرض المسجد الحرام اختيارا أم لا يجوز إلا في حال التقية، وما حكم الطائف إذا لاقى بدنه المطاف برطوبة مسرية هل يصح طوافه أم يلزمه إعادته؟

الجواب: حصول العلم بتنجس معظم المسجد – كما جاء في السؤال – نادر، ولا ينبغي الإعتناء بالظن بالنجاسة فضلاً عن احتمالها.

السؤال: طالب العلم إذا ذهب إلى الحج قد يصادف من يسأله عن بعض مسائله وقد يكون السائل مقلداً لغير من يقلّده المسؤول وقد يرى المسؤول خطأ السائل في تقليده وقد لا يعرف رأي مرجعه وقد لا يكون السائل مقلداً لمرجع اصلاً فما هو تكليف طالب العلم في هذه الموارد؟

الجواب: إذا وجدت قرينة على ان السائل يطلب فتوى مقلَّده جاز له بيانها بنحو لا يستفاد منه تقريره على تقليده ان كان على خطأ فيه، وان وجدت قرينة على انه يطلب فتوى من تكون فتواه حجة في حقه باعتقاد المسؤول اجابه بمقتضى اعتقاده في ذلك، وفي الصورتين إذا لم يعلم الفتوى المطلوبة توقف عن الجواب، واذا لم توجد قرينة على ما تقدم فله ان يجيب بموجب فتوى من يرى حجية فتواه في حق السائل وليس له ان يجيب بموجب فتوى من يرى ان عمله بها يكون على خلاف وظيفته الشرعية إلاّ مع اقامة القرينة على ذلك.

السؤال: إذا سأل الحاج عن حكم وكان مرجعه في التقليد غير جامع لشروط الفتيا بحسب اعتقاد المرشد الديني فماذا يصنع؟

الجواب: يمكنه بيان فتواه بنحو لا يستفيد منه تقريره على تقليده.

أئمتنا وعلم الغيب

د. احسان الغريفي

في معرض الرد على من أنكر ثبوت علم الغيب للأنبياء و الأئمّة ﷺ ذكرنا في الحلقة السابقة ثلاثة ردود ،و تضمّن الرد الثالث بعض النصوص القرآنية التي تثبت اطّلاع بعض الأنبياء على بعض الأمور الغيبية، ونضيف هنا إلى تلك النصوص آيتان أخريتان الأولى تفيد أنّ عيسى ﷺ كان يعلم بالطعام الذي يدخره الناس في بيوتهم والذي يأكلوه قبل أن يأكلوه ؛فقد قال الله تعالى حكاية عن لسان عيسى : ﴿ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران/٤٩، و كذلك يوسف ﷺ أخبر صاحبيه في السجن ؛﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾ يوسف/٣٧ قال الخازن في تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل عند تفسيره لهذه الآية: (أي: لا يأتيكما طعام من منازلكما ترزقانه يعني : تطعمانه وتأكلانه إلا نبأتكما بتأويله يعني: أخبرتكما بقدره ولونه والوقت الذي يصل إليكما فيه قبل أن يصل إليكما وأي طعام أكلتم، وكم أكلتم ،ومتى أكلتم).

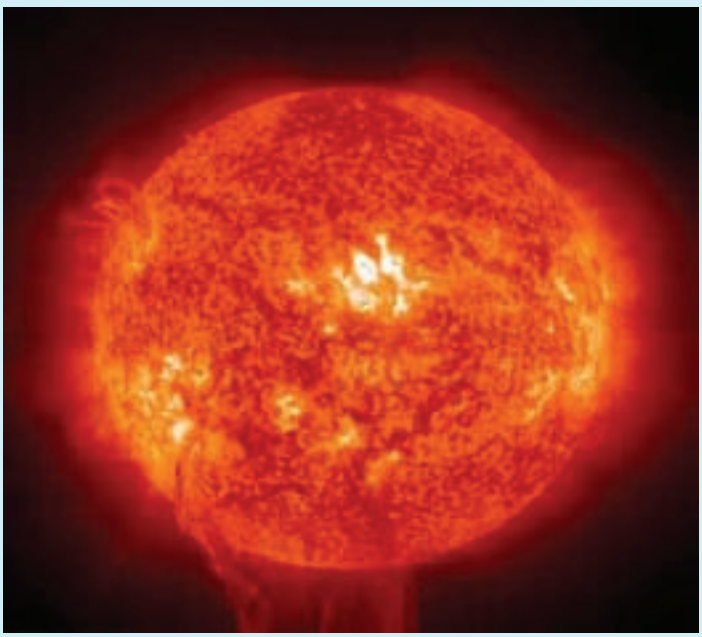

فكل هذا وذاك يدل بوضوح على ثبوت بعض علم الغيب لبعض الأنبياء ﷺ ، وهذا لا يعني أنّهم يحيطون بكل شيء من علوم الغيب لأنّ ذلك مختص بالله تعالى، فهذه صفة القديم سبحانه وتعالى ، العالم لذاته لا يشركه فيه أحد من المخلوقين ، و من اعتقد أنّ غير الله سبحانه يشركه في هذه الصّفة فهو خارج عن ملّة الإسلام، و أمّا ما نقل عن أمير المؤمنين ﷺ و رواه عنه الخاصّ و العامّ من الإخبار بالغائبات في خطب الملاحم ،و غيرها كإخباره عن صاحب الزّنج و عن ولاية مروان الحكم و أولاده ،و ما نقل من هذا الفنّ عن أئمة الهدى ﷺ ، فانّ جميع ذلك تعلموه من النّبي ﷺ ممّا أطلعه الله عليه ، كما جاء في كتاب الكافي عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن ﷺ رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟

فقال: قال أبو جعفر ﷺ: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سرُّ الله عزوجل أسَرَّه إلى جبرئيل ﷺ و أسَرَّه جبرئيل إلى محمد ﷺ، و أسَرَّه محمد إلى من شاء الله (١).

و قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل: أقول إن الأئمة من آل محمد ﷺ قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في إمامتهم، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتسجيل بإمامتهم، وليس ذلك بواجب عقلا، ولكنه وجب لهم من جهة السماع، فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لان الوصف بذلك إنما يستحقه من عَلِم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا لله عزوجل وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة(٢).

ومن الشواهد التي تدلّ على اكتساب الأئمة لبعض معارف الغيب عن رسول الله ﷺ، وأنّ علم الغيب المطلق هو لله تعالى؛ هو ما جاء في نهج البلاغة أنّه لما أخبر أمير المؤمنين ﷺ بأخبار الترك وبعض الأخبار الآتية قال له بعض أصحابه :

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِه لَقَدْ أُعْطِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ عِلْمَ الْغَيْبِ فَضَحِكَ ﷺ وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ كَانَ كَلْبِيّاً يَا أَخَا كَلْبٍ !! لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِي عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ مَا عَدَّدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِه: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ لقمان/٣٤ ، فَيَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَ قَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ وَ سَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ وَ شَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ وَ مَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطَباً أَوْ فِي الْجِنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقاً فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَعَلَّمَنِيه وَ دَعَا لِي بِأَنْ يَعِيَهُ صَدْرِي وَ تَضْطَمَّ عَلَيْهِ جَوَانِحِي(٣).

البقية في العدد القادم

(١)الكافي الكليني - (ج ١ / ص ٣٧٧)
(٢)بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج ٢٦ / ص ١٠٤)
(٣)بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة - (ج ٢٣٥ / ص ١)

الإمام الباقر عليه السلام و كلماته المضيئة

إعداد /محمد الأنباري

لقد فاض بكلماته النورانية المضيئة كتب المعارف في مختلف المجالات، أولم يكن باقر العلم في أهل بيت الرسالة ؟ ولكننا نقتبس منها قبسات لعل اللـه ينور بها قلوبنا ويبصرنا حقائق أنفسنا ويهدينا إلى الصراط القويم .

تعال نستمع معاً إلى وصيته الرشيدة التي ألقاها إلى جابر بن يزيد الجعفي : " أوصيك بخمس : إن ظُلمت فلا تظلم ، وإن خانوك فلا تخن ، وإن كذبت فلا تغضب ، وإن مدحت فلا تفرح ، وإن ذمت فلا تجزع ، وفكر فيما قيل فيك فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين اللـه جل وعز عند غضبك من الحق أعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعـين الناس ، وإن كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير أن تتعب بدنك ، واعلم أنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا أنك رجل سوء لم يحزنك ذلك ، ولو قالوا أنك رجل صالح لم يسرك ذلك ، ولكن أعرض نفسك على كتاب اللـه فإن كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده ، راغباً في ترغيبه ، خائفاً من تخويفه ، فاثبت وأبشر فإنه لايضرك ما قيل فيك ، وإن كنت مبايناً للقرآن فما الذي يغرك من نفسك ، إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها ، فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة اللـه ، ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها ، فينعشه اللـه فينتعش ويقيل اللـه عثرته فيتذكر ، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بأن اللـه يقول : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طائف مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فإِذَا هُم مُبْصِرُونَ ﴾ ، يا جابر استكثر لنفسك من اللـه قليل الرزق تخلّصاً إلى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله إزراء على النفس وتعرّضاً للعفو ، وادفع عن نفسك حاضر الشر بحاضر العلم ، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل ، وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ ، واستجلب شدة التيقظ بصدق الخوف وتَوقّ مجازفة الهوى بدلالة العقل ، وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم ، واستبق خالص الأعمال ليوم الجزاء ، وادفع عظيم الحرص بإيثار القناعة ، واستجلب حلاوة الزهاد بقصر الأمل ، واقطع أسباب الطمع ببرد اليأس ، وسد سبيل العجب بمعرفة النفس ، وتخلص إلى راحة النفس بصحة التفويض ، وتعرض لرقة اللقب بكثرة الذكر في الخلوات ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، وتحرز من إبليس بالخوف الصادق ، وإياك والرجاء الكاذب فإنه يوقعك في الخوف الصادق ، وإياك والتسويف فإنه بحر يغرق فيه الهلكى ، وإياك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب ، وإياك والتواني فيما لا عذر لك فيه فإليه يلجأ النادمون ، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار ، وتعرض للرحمة وعفو اللـه بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم ، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر واطلب بقاء العز بإماتة الطمع ، وارفع ذلك الطمع بعز اليأس ، واستجلب عز اليأس ببعد الهمة ، وتزود من الدنيا بقصر الأمل وبادر بانتهاز البغية عند إمكان الفرصة ، وإياك والثقة بغير المأمون ، واعلم أنه لا علم كطلب السلامة ، ولا عقل كمخالفة الهوى ، ولا فقر كفقر القلب ، ولا غنى كغنى النفس ، ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ، ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ، ولا شرف كبعد الهمة ، ولا زهد كقصر الأمل ، ولا عدل كالإنصاف ، ولا جور كموافقة الهوى ، ولا طاعة كأداء الفرائض ، ولا مصيبة كعدم العقل ، ولا معصية كاستهانتك بالذنب ، ورضاك بالحالة التي أنت عليها ، ولا فضيلة كالجهاد ، ولا جهاد كمجاهدة الهوى ، ولا قوة كرد الغضب ، ولا ذل كذل الطمع ، وإياك والتفريط عند إمكان الفرصة ، فإنه ميدان يجري لأهله بالخسران .

وقال عليه السلام : خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها ، فإن اللـه يقول : ﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللـه ﴾ ويحك يا مغرور ألا تحمد من تعطيه فانياً ويعطيك باقياً ، درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة ضعف مضاعفة ، إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه فارتكبته كأنّك لست بعين اللـه أو كأن اللـه ليس لك بالمرصاد ، يا طالب الجنة ما أطول نومك وأكل مطيتك وأوهى همتك فللّه أنت من طالب ومطلوب ، ويا هارباً من النار ما أحث مطيتك إليها ، وما أكسبك لما يوقعك فيها.

إلى حاملة الأمانة

سيري على جَـــدَدٍ وَلا ..تتعثري بين الشباك وإلى كمالِ النفسِ بـالإيـــمـانِ فَـلْـتـصـعـدِ خُطاكِ كلمة هنا نذكر بها الدرة الغالية، الفتاة المسلمة والمـــــــرأة المسلمة، التي يعرف الأعـداء وأتباعهم أثرها الكبير في صلاح أي مجتمع أو فساده،..كيف لا! وهي مربية الأجيال وصانعة الأبطال ونصف المجتمع وصاحبة العاطفة الجياشة،

أختنا الكريمة..تمسكي بتعاليم دينك، عودي إلى رحابه الظليلة الوارفة.

اعتزي بحجابك الساتر ولبسك المحتشم الشرعي البعيد عن التشبه بالكافرات، والبعيد عن التميُّع الذي لا يليق بالمسلمة، وارجعي لأحكام الشرع في ذلك وفي كل أمرك، ففي ذلك سعادتك العظمى وفلاحك.

ومن المهم غاية الأهمية ما ننتظره منك من مساهمات جادة لإنقاذ أمتنا من مآسيها وواقعها الحالي الذليل المهين المشين المؤلم،...ولقد رأينا تأثركن الكبير مع أحداث الأمة ومساهمتكن المادية الكبيرة التي فاقت تأثر ومساهمة الرجال في كثير من الأحيان، ..ولكننا في انتظار دورك الفاعل المؤثر في طريق الحل الأساس الجذري لمآسي أمتنا وهو العودة إلى الله والدعوة إلى سبيله وهداه (عودة و دعوة).

وهذا الطريق هو الذي سيعيد بإذن الله للأمة عزها ومجدها وجهادها، فتحمي وتنقذ أبناءها وبناتها وأطفالها المذبحين في شتى بقاع الأرض، قال تعالى ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾.

طفلك في الثالثة والنصف

الجزء الأول

حديثنا التالي عن سن الثالثة والنصف، وهو متوسط العمر الذي يقدره المختصون لبدء ثورة العاطفة وهي مرحلة تحتاج إلى تفصيل ،مرحلة غير متوازنة وصعبة عادة على الوالدين، وسنرى سوياً ــ بإذن الله ــ كيف يفقد ابن الثالثة والنصف التوازن والتناسق الذي اتصف به في سن الثالثة، سواء من الناحية الحركية أو اللغوية أو العاطفية.

يعني مثلاً من الناحية الحركية يقل ضبطه لحركاته تكثر عثراته، وفي جانب اللغة يقل توازنه والتناسق اللفظي عنده وتظهر التأتأة لدى كثير من الأطفال الذين ما مروا بها من قبل، وهذا طبعي جداً بسبب اختلال توازنه الانفعالي، هذا الاختلال في توازنه الانفعالي يظهر وكأن هناك ثورة انفعالية تهز الطفل من الداخل ويلحظها مَن حوله، يشعر فيها الطفل بقلق وغيرة وخوف وعدم شعور بالأمان وما ينتج عن كل هذه المشاعر من أمور تزعج الوالدين ككثرة بكائه والخوف عند خروج والديه وغيرها من المواقف، ربما تلحظون بعض آثار قلقه في قضم أظافره أو مص إبهامه أو كثرة العبث بأنفه، أعرف أنها محرجة أمام الناس، لكن أيضاً لا تبعدوا يده عن أنفه أو تنهروه؛ لأن هذا يؤكد هذه العادات ويثبتها، وإنما نلفت نظره لشيء آخر أو نعطيه شيئاً يشغل يده ثم نركز على تخفيف شعوره بالقلق، تخفيف شعوره بالقلق هو العلاج العميق نعطيه المزيد من جرعات الأمان، نقلل الصراخ عليه أو حوله، نبتعد عن الخلافات الزوجية أمامه، نكثر من السوالف والكلام الهادئ معه، نخفف من انتقاده، وبالذات في هذا العمر مهم أن نعطيه مساحات أوسع للعب لصرف هذا القلق في نشاط إيجابي، والأهم من هذا كله أن نبتعد نحن عن القلق قدر الإمكان، ونزيد من مهدئات النفس كذكر الله والصلاة وتمارين الاسترخاء والرياضة.

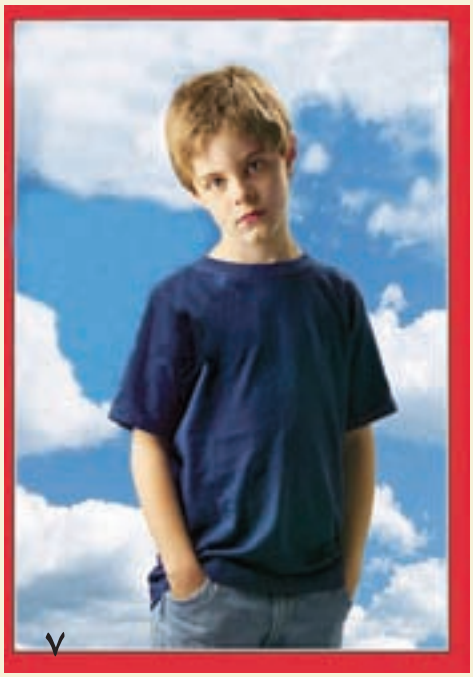

وقفات تاريخية

قيل عن سهل بن هارون الكاتب وكان بخيلا فاستدعى بغدائه فإذا ديك في قصعة وإذا هو قاس لا يقطعه سكين إلا بشدة ولا يعمل فيه ضرس فلما حضر بين يديه تفقد رأسه فقال للطباخ ويلك ماذا صنعت أين رأسه قال ظننت أنك لا تأكله فألقيته فقال ويحك والله إني لأعيب على من يلقي الرجلين فكيف بالرأس وفيه الحواس الأربع ومنه الصوت وبه فضل عينيه وبهما يضرب المثل وبالعرفه يتبرك وعظمه أهني العظام فإن كنت رغبت عن أكله فأحضره فقال لا أدري أين هو فقال بل أنا أدري هو في بطنك قاتلك الله لفعلتك هذه.

نصيحة أرسطا

يحكى أن أرسطا طاليس نصح يوما لذي القرنين ﷺ وقال إن ترد ألا تكون في الدنيا ذليلا فلا تخالف أمر الله تعالى وإن ترد ألا تضيع مالك فلا تمنعه عن مستحقيه وأن ترد أن يكون جميع أمرك صوابا فلا تعجل في أمرك واجعل رأس مالك العمل الصالح والأمر بالدين.

فكر بلا جابة

السؤال الأول:
من الإمام الأكبر الأئمة عمراً ومن اصغر الائمة عمرا ؟

السؤال الثاني:
كم من الائمة تسببت زوجته في استشهاده؟

السؤال الثالث:
من هو سبع الدجيل؟ .

السؤال الرابع:
ما هي ألقاب أبي الفضل العباس ﷺ ؟

الأجابة موجودة أدناه

هل تعلم

إعداد/علاء سعيد الأسدي

هل تعلم إن من اسماء ابليس هي الشيطان، قزح ،ضريس، الرجيم، وسواس، الحارث، أزيب، والشَّيْصَبانُ والبَلاَزُ والجُلاَزُ والجَانُّ والقازُ والخَيْتَعُورُ والدُّلَهِزُ والدُّلامز

- هل تعلم أن قارون اشتهر في التاريخ القديم بأنه يحول التراب إلى ذهب.
- هل تعلم أن الذهب يوزن بالجرام و الماس بالقيراط.
- هل تعلم أن الزمرد له اسم ثان هو الزبرجد و أن التبر هو تراب الذهب.
- هل تعلم أن الفيل يشم رائحة الإنسان على بعد نصف كيلو متر.
- هل تعلم أن النسور لا تموت و لكنها تنتحر بسبب المرض.

تعرف على كتاب

كشف الريبة عن أحكام الغيبة

للشهيد الثاني، زين الدين الجبعي العاملي، و قد استشهد هذا العالم الكبير في سنة ٩٦٦ للهجرة.

الصفات القبيحة : الغيبة و النميمة و الحسد، و طرق علاجها.

يذكر الشهيد الثاني في بيان السبب و الباعث لتأليف هذا الكتاب بأنه يرى كثيراً من أهل زمانه و الذين يدعون العلم و الفضل و العدالة و يعدون أنفسهم جديرين بمنصب الرئاسة الدينية، و يبذلون قصارى جهدهم في أداء الواجبات و المستحبات و المحافظة على الصلاة و الصوم و يتركون كثيراً من المحرمات الواضحة مثل الزنا و شرب الخمر و... و لكنهم في نفس الوقت يغتابون من إخوانهم المؤمنين و بقية المسلمين عن طريق الغيبة من خلال جلساتهم و محاوراتهم بحيث إنهم لا يحترزون أنفسهم قد ارتكبوا ذنباً، و لم يتعرضوا للعذاب الإلهي.

و لأجل إيقاظ الغافلين بالخصوص، و سائر من تلوث بهذه المعصية و الذنب الكبير فقد قام بتأليف كتاب «كشف الريبة».

إعداد: سيد محمد العطار

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net — راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير السيد محمد العطار

تصميم واخراج: احمد السيلاوي

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥